mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس)31(من القواعد المثلى / القاعدة السابعة صفات الله تعالى توقيفية

خالد المصلح

القاعدة السابعة من قواعد الصفات القاعدة السابعة صفات الله على توقيفية لا مجال للعقل فيها. فلا نثبت لله تعالى من الصفات الا ما دل الكتاب والسنة على ثبوته قال الامام احمد رحمه الله تعالى لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصف او وصفه به رسوله لا - 00:00:00

تتجاوز القرآن والحديث. فانظر القاعدة الخامسة في الاسماء. ولدلالة الكتاب والسنة على ثبوت الصفة ثلاثة اوجه الاول التصريح بالصفة كالعزة والقوة والرحمة والبطش والوجه واليدين ونحوها. الثاني تضمن الاسم لها مثل - 00:00:30

الغفور متضمن للمغفرة والسميع متضمن للسمع ونحو ذلك الثالث التصريح بفعل او وصف دال عليها كالاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا والمجيء للفصل بين العباد يوم القيامة والانتقام والانتقام من المجرمين. الدال عليها على الترتيب. او الدال عليها على الترتيب - 00:00:50

قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا وقوله الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. وقوله انا من المجرمين مستقيمون. طيب - 00:01:16

القاعدة السابعة التي ختم بها المؤلف رحمه الله قواعد الصفات. اه يقول رحمه الله صفات الله توقيفية توقيفية تقدم نظير هذه القاعدة في باب الاسماء وبينا معنى توقيفية وانه يوقف فيها على الكتاب - 00:01:36

والسنة لا مجال للاقتراح ولا للعقول في اثبات صفات لله تعالى انما الشأن في هذا ان يرجع فيه الى الكتاب والسنة هذا معنى توقيفية لذلك يقول لا مجال للعقل فيها. طيب يا اخواني لما نقول لا مجال للعقل فيها. ما المقصود - 00:01:55

نعم في تخيل لا مجال للعقل فيها يعني ما نتدبرها اليس من من من من مما يزداد به تعظيم الله في القلوب وتزداد به محبته ان يتدبر الانسان معنى الرحمة ويتفكر - 00:02:16

وفيها والله تعالى يقول يقول في كتابه انظر انظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها. هذا تأمل وتفكر في صفة وفي اثار هذه الصفة اذا لا مجال للعقل المقصود بنفي مجال العقل في الاسماء والصفات انما هو في الاثبات - 00:02:36

لا في التأمل والفكر والنظر والاعتبار والتدبر فان الله تعالى قال افلا يتدبرون القرآن ومن القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم. وهذه من صفاته فيتدبر المؤمن صفات الله تعالى ويتفكر. فالعقل مجاله في التدبر والتأمل لا في الاثبات. ولذلك قوله لا مجال للعقل فيه - 00:02:59

ها قال فلا نثبت هذا بيان معنى النفي. فلا نثبت لله تعالى من صفات الا ما دل الكتاب والسنة على ثبوته دخول العقل انما هو في الاثبات. طيب يا اخواني. يأتي شخص يقول - 00:03:28

كيف انتم يعني تنزلون العقل عن منزلته السامية وتجعلونه مهمشا لا قيمة له في هذا نقول هذا ليس من النزول بالعقل وليس من اهدار مكانته. بل هذا صيانة له عن الزلل - 00:03:43

لان دخول العقل فيما لا علم له به هو مظلة هو مزلة هو استنزاف للعقل في غير ما خلق له فالغيبيات لا تدركها العقول لا يمكن ان تدركها العقول لو الان قلت لكم - 00:04:06

في جيبي شيء فكروا فيه هذا غيب بالنسبة لكم ممكن واحد يقترح يعني شيء واخر اخر يقترح امرا اخر وتتباين الاراء لكن لا سبيل للعلم بما في جيبه مع انه مخلوق من المخلوقات - 00:04:33

ومهما بذلتوا الجهد قد يكون الجهد الذي تصلون اليه غير غير صحيح مع انه عندكم عندكم ادراك بحجم الجيب فما يمكن واحد يقول بجيبك سيارة ليش؟ لانه معلوم انه الجيب لا يحتمل هذا - 00:04:54

فانتم عندكم دلالات لكن يبقى انه قد لا تتوصلون الى ما في جيبي. وايضا عندنا معهود فيما يحمله الناس في جيوبهم لكن قد لا توصلون لانه غيب فاعمال العقول في الغيب - 00:05:12

مما يوقعها في ضلالات وانحرافات وغير هذا يستنزف العقل في غير ما خلق له لان العقل لم يخلق استكشاف الغيبيات التي ليس عليها دليل. هذا الذي ذكرته لكم المثال عليه ادلة وهناك اشياء - 00:05:27

يمكن تفيدكم في التوصل لكن الغيب بالنسبة لله تعالى ليس ليس هناك طريق لادراك حقيقة هذا الغيب الا من طريق الوحي. ولذلك لا يستقل العقل دون هداية القرآن تأصيلا ولا تفصيلا. كما قال الناظم لا يستقل العقل يعني لا ينفرد - 00:05:48

دون هداية القرآن تأصيلا ولا تفصيلا اي تفصيل تأصيلا في امور الغيبيات ولا تفصيلا لامور الغيبيات. بل الغيبيات موقوفة على النصوص على الخبر من كلام الله ورسوله فهذا ليس نزولا بالعقل. لانه - 00:06:14

المعارضون الذين يجعلون العقل مقدما على النص حاكما على النص يقولون انتم تهدرون قيمة العقل ولا تعرفون للعقل مكانته والعقل دلالته قطعية بخلاف النص هكذا يقولون فيرفعون العقل ويجعلونه حاكما على الكتاب والسنة وما اجمل ما قال الامام ما لك ليت شعري - 00:06:33

باي عقل يوزن الكتاب والسنة يقول ليتني اعلم اي عقل نستطيع ان نزن به الكتاب والسنة؟ اي نحكم على الكتاب والسنة؟ العقول تقصر عن ادراك اسرار كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:00

فضلا عن ان تحكم على كلام الله وكلام رسوله فلهذا وظيفة العقل هي في التأمل والتدبر والنظر والتفكر لا في ان يخوض في بحار الغيوب والغيبيات ليستكشف ما لا يمكن استكشافه. وما لا يمكن ادراكه - 00:07:20

لانه لا يدرك له مثيل ولا يدرك له نظير ولا تعلم ذاته كما تقدم قبل قليل في عدم امكانية آآ ادراك الكيفيات بالعقل يقول رحمه الله صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها فلا - 00:07:44

تثبت لله فلا تثبت لله تعالى. فلا تثبت لله تعالى من الصفات الا ما دل الكتاب والسنة على ثبوته. قال الامام احمد لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه. او وصف او وصفه به رسوله. ثم يقول لا يتجاوز القرآن - 00:08:02

والحديث اي لا يتخطى القرآن والحديث بل يجب الوقوف على القرآن والحديث هذه القاعدة قاعدة آآ محكمة لكن لا تعني ان الصفات لا بد من المجيء بالفاظها في كل مفرداتها انما هذا هو الاصل في الصفات وقد يعلم من الصفات ما يستفاد من مجموع - 00:08:22

ما جاءت به الاخبار من الصفات مثلا صفة الوجود صفة الوجود هذه صفة متفق عليها بين الناس في اظافتها لله تعالى لكن هذه الصفة هي هل جاء بها النص؟ هل في اية في القرآن؟ الله موجود - 00:08:52

لا انما في صفات كلها تدل على وجودة فالصفات تستفاد الفاظ من الكتاب والسنة بالفاظها وايظا بمعانيها وهذا مما ينبغي ان يتنبه اليه. ومما يعلم ايضا ان الصفات اوسع من - 00:09:14

الاسماء. الصفات صفات الله تعالى في في في الخبر عنها وفي الكلام عنها اوسع من اي ان الاسماء توقيفية على ما ذهب اليه ائمة اهل السنة توقيفا لا يتجاوز في الفاظها - 00:09:42

اما الصفات فانها قد تستفاد من المعاني. ولهذا كل اسم يشتق منه صفة والافعال يؤخذ منها صفات. ولهذا كانت اوسع فلما اقول الصفات اوسع من الاسماء لا نقصد بذلك ان نقترح من قبل انفسنا صفات لله تعالى انما مصادر ثبوتها - 00:10:02

اوسع فكل اسم من اسماء الله تعالى يؤخذ منه صفة. وكل فعل من افعاله جل وعلا يؤخذون منه صفة بخلاف الاسماء فانه لا يمكن ان

تقترح الله اسما من صفاته - 00:10:25
فلا تشتق الاسماء من الصفات ولا تشتق الاسماء من الافعال فمثلا قول الله تعالى وجاء ربك ما يمكن ان تقول من اسمائه الجائي انما تقول من صفاته انه يجيء وانه جائي من الصفات لا من الاسماء - 00:10:41
هذا معنى كون صفات الله تعالى اوسع من آآ اسمائه. يقول ولبداية الكتاب والسنة على ثبوت الصفات ثلاثة اوجه الان هو قرر ان الصفات يا اخواني ايش هذي القاعدة لتقرير من الصفات توقيفية طيب كيف نقف عليها في كلام الله من ثلاثة اوجه - 00:11:01
يقول الوجه الاول التصريح بالصفة. ان يأتي ذكر الصفة مصرحا كالعزة. ان العزة لله جميعا فهي له ملكا وهي له صفة والقوة ذو القوة المتين والرحمة يرجون رحمة الله اولئك يرجون رحمة الله. والبطش ان بطش ربك للشديد - 00:11:24
كل هذه صفات جاء النص عليها في كلام الله تعالى. والوجه في قوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. واليدين كقول لما خلقت بيدي ونحوها كالعين وما الى ذلك - 00:11:52
اذا التصريح باسم الصفة هذا الطريق الاول الذي تعلم به صفات الله تعالى بالتوقيف. الطريق الثاني تظمن الاسم لها اي ان تأتي الصفة ان تستفاد الصفة من اسمائه مثل الغفور قال الغفور متظمن للمغفرة والسميع متظمن للسمع ونحو ذلك. انظر القاعدة الثالثة ما هي القاعدة الثالثة - 00:12:09
ان الاسماء دلالة الاسماء انها منها متعد وغير متعد وهذا فيه دلالاتها. الثالث التصريح بفعله او وصف دال عليه اذا الصفات تستفاد من الافعال. التصريح بفعل او وصف دال عليها كالاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا والمجيء للفصل للفصل بين العباد يوم القيامة والانتقام من - 00:12:36
الدال عليها قالت نعم على هذه الصفات على الترتيب كقوله نعم يقول الدال عليها على الترتيب كقول الرحمن على العرش استوى وقوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا وقوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. وقوله ان من المجرمين منتقمون. كل هذه الطرق لاثبات الصفات. اذا - 00:13:08
الصفات توقيفية وطريق الوقوف عليها اما بالتصريح تصريح النص باسم الصفة واما ان تستفاد من الاسماء تشتق من الاسماء واما ان وتشتق من الافعال وما وصف الله تعالى به نفسه في كتابه الحكيم - 00:13:30
بهذا يكون قد انتهى ما ذكره المؤلف رحمه الله من قواعد الاسماء وهو ثاني عفوا من قواعد الصفات وهو ثاني اقسام هذا الكتاب بعد المقدمة. اه بعد هذا انتقل الى ذكر قواعد فيه ادلة - 00:13:55
الاسماء والصفات وهي اربع قواعد وهذا هو القسم الثالث من الاقسام التي ذكرها المؤلف رحمه الله في هذه الرسالة الماتعة - 00:14:10